

المصدر : عكاظ

التاريخ : 10-01-2006 العدد : 14381

الصفحات : 10 المسلسل : 188

وزير الصحة لـ "عكاظ" رافعاً شكر وتقدير مصابي لؤلؤة الخير للملئكة:

هيانا ٥١٤٦ سريراً لخدمة ضيوف الرحمن في ٢١ مرفقاً صحياً

رفع وزير الصحة الدكتور حمد بن عبدالله المانع شكر وتقدير جميع المرضى المصابين في حادث الحيار فندق لؤلؤة الخير والمؤمنين بمستشفيات العاصمة المقدسة لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يحفظه الله - على تكفله بتجهيزهم وتصعيدهم الى عرفات.

استعددنا لتفادي
الاكتظاظ في
الجمرات و ١٣٥
اسعافاً للحرجة

سيارات خاصة
لإعادة المصابين
لمستشفيات مكة
وجدة

اتخذنا التدابير
الوقائية لمنع وفادة
الابوئة والامراض
المعدية

مهار : ناصر الطعيان (مفتي)

حيث طمأن المانع الحجاج بأن وزارة الصحة اتخذت كافة التدابير الوقائية لمنع وفادة أي وياء حيث قامت الوزارة بمتابعة الأوبئة في جميع دول العالم ومنعت قدوم الحجاج من الدول التي ثبتت وجود الوياء بها الذي يشكل خطراً على الحجاج وعممت استخدام اللقاح الرباعي للمصاحية من الحمى الضخية الشوكية واعطت الحجاج جرعة واحدة من عقار السيبروفلوكساسين للتخلص من جرثومة الحمى الضخية الشوكية.

وقال بان وزارة الصحة تقوم بتنفيذ خطط الطوارئ لتقديم الخدمة الطبية الفورية العاجلة كما اعدت خطط طوارئ إضافية أخرى اهمها خطة الاستعدادات بجسج الجمرات نظراً لما لوظف في الايام الأخيرة من حدوث اكتظاظ الحجاج لرمي الجمرات. وكان معه الحوار التالي:

نشرت الصحافة المحلية ان خادم الحرمين الشريفين قد وجهكم بزيارة المصابين وانكم قد وجهتم المسؤولين في زيادة الاهتمام بهم والترتيب لاكمال حجهن عن طريق وزارة الصحة؛ كيف تتعامل الوزارة مع الحجاج الذين تم تنويمهم بالمستشفيات لاي عراض؟

✽ افاقاً للتوجه السامي الكريم فقد قمت بزيارة للمرضى المصابين المنومين بالمستشفيات ونقلت تحيات خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله- وامنياته لهم بالشفاء العاجل وتم توجيه المعنيين بالوزارة لتلقيهم الي عرفات عبر القوافل الطبية لاستكمال اداء مناسك حجهن وبلاش فان الخطة الصحية

في الحج تتميز بالنوع الانساني حيث ان من ضمن اولويات الوزارة ان يتم تمكين الحجاج المرضى من

اداء مناسك الحج الذي اتوا من اجله بالتفويض من منى الي عرفات

ومن هناك الي منى.. ثم مكة المكرمة وزيارة المدينة المنورة ان كانت صحتهم تسمح

بذلك.. حيث تقوم الوزارة بتجهيز سيارات خاصة وتكوين فرق طبية تضم

اطباء وممرضين تزودهم بالادوية والمستلزمات الطبية اللازمة لمرافقة هؤلاء الحجاج المرضى الي المشاعر لاداء مناسكهم ثم اعادتهم بعد ذلك الي المستشفيات بمكة المكرمة او جدة لاستكمال علاجهم حتى يين الله عليهم بالشفاء ليعودوا بعد ذلك الي بلداتهم سالمين غانمين فانزين بداء فريضة الحج ان شاء الله تعالى.

✽ يشعر كثير من الناس بالخوف من انتشار الامراض المعدية.. فما هي الاجراءات التي اتخذتها الوزارة للوقاية من هذه الامراض؟

✽ احب ان اطمئن القراء الكرام من مواطنين ومقيمين وحجاج بان الوزارة اتخذت كافة الاجراءات الوقائية لدرء مخاطر انتشار أي وياء بين الحجاج- لا قدر الله- وتتمثل هذه الاجراءات بعدة امور اشراقية وتنفيذية ومنها ما يلي:

١- تقوم الوزارة بمتابعة الأوبئة في جميع دول العالم ومنع قدوم الحجاج من أي دولة يثبت وجود وياء بهايشكل خطراً على الحجاج.

٢- تم تعميم استخدام اللقاح الرباعي للحماية من الحمى الضخية الشوكية وقامت المملكة بتوفير كميات كبيرة من هذا اللقاح لحجاج الداخل والمقيمين بمكة المكرمة والمدنية المنورة والعاملين بالحج كما كثرت سابقاً.

٣- يتم اعطاء كل حجاج الدول عينة جرعة واحدة من عقار السيبروفلوكساسين للتخلص من جرثومة الحمى الضخية الشوكية التي قد توجد في الحلق عند النخول للمملكة.

٤- تم وضع خطة متكاملة للوقاية والتعامل مع الأوبئة لاسمح الله.

٥- تم تجهيز مختبرات بالعاصمة المقدسة

بمحدث الوسائل للكشف عن الجراثيم التي يمكن ان تسبب اوبئة.

٦- تم تشكيل لجنة علمية بالحج من الاستشاريين في الامراض المعدية ومن مهام هذه اللجنة المرور على جميع المرضى المنومين للتأكد من عدم وجود بوائف لأي اوبئة- لاسمح الله-

لكن يظل مرض انفلونزا الطيور هو الهاجس المخيف لكثير من الحجاج كيف اسعدت الوزارة لمنع وفادة هذا المرض وانتشاره وسط حجاج بيت الله الحرام؟

✽ اعادت وزارة الصحة خطة شاملة لمواجهة مرض انفلونزا الطيور حيث قامت الوزارة مؤخراً بتأمين العقار اللازم لمكافحة هذا المرض وقائياً وعلاجياً وتم شراء التكنيات اللازمة من عقار «التاميفلو» العلاج الرئيسي والوقائي في نفس الوقت المتوفر عالمياً لمواجهة فيروس انفلونزا الطيور القاتل H5N1 وذلك تماشياً مع الاجراءات الطبية المنظمة

للتعامل مع هذا المرض وما اوصت به منظمة الصحة العالمية وقد مدفت الخطة الي حماية المملكة من وفادة انفلونزا الطيور من خلال تنفيذ الاجراءات الوقائية لمنع دخول الفيروس للمملكة وعدم حدوث حالات مرضية بشرية

وسيط الحجاج واحتواء اعراض المرض و تأخير انتشاره وتقليل حالات المرضي والوفيات والاضطراب الاجتماعي. وتتضمن الخطة متابعة المستجندات الويائية للمرض عالمياً من خلال مواقع منظمة الصحة العالمية ومركز مكافحة الامراض بالولايات المتحدة

الامريكية اضافة الي أخذ احتياطات وبائية لازمة ومراقبة الامراض في الانسان والتبليغ عنه وتشخيصه اضافة الي

علاج المصابين بالمضادات الحيوية واسعة الطيف

وكذلك مضادات الفيروسات التي تستخدم في وقاية الاشخاص المعرضين وقامت

الوزارة بتجهيز واعداد المختبر المركزي بالرياض والمختبر الاقليمي

بجدة لفحص العينات فيما في حالة حدوث حالات اشتباه لاسمح الله واود هنا ان اطمئن جميع الحجاج والمواطنين انه لم يثبت علمياً انتقال المرض من انسان الي آخر.

✽ تحدثت الصحف عن تقديم خدمات الطب الميداني لحجاج بيت الله الحرام في أماكن تواجدهم.. فهل لمعايكم ان تحدثونا عن جهود

الوزارة في هذا المجال؟

« حرصت الوزارة ضمن خطة الحج الصحية على الاهتمام والتركيز على الطب الإسعافي الميداني لاسعاف الحالات الحرجة والإسعافية في أماكنها وخاصة وسط الزحام وقد خاضت الوزارة هذه التجربة منذ عام ١٤١٧هـ حيث تم البدء باستخدام الدراجات الإسعافية ثم طورت التجربة إلى الاستعانة ببعض العربات الكهربائية كالتى تستخدم في الألعاب الرياضية حيث تبرع صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز - يرجمه الله - بأربع (٤) عربات، وفي موسم حج عام ١٤٢١هـ تمت الاستعانة بعدد (٥) سيارات إسعاف صغيرة الحجم عالية التجهيز بنطاقم طبي متميز في الخدمات الإسعافية والطوارئ وبعد نجاح هذه الفكرة من واقع التجربة الميدانية بسرعة نقل الحالات الحرجة إلى المستشفيات لتلقي العناية الفائقة.. وقد تم الاستمرار هذا العام في دعم مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة بعدد ١٣٥ سيارة إسعاف منها ٦٠ سيارة إسعاف كبيرة و٧٥ سيارة إسعاف صغيرة يعمل عليها ٩٠ فرقة طبية متجولة على مدار الساعة لتصل إلى المرضى لاسعافهم في مواقعهم وحتى نقلهم إلى أقرب مستشفى.. وكان نصيب منطقة المدينة المنورة ١٠ سيارات إسعاف كبيرة مزودة بالتجهيزات الطبية و ١٠ سيارات

إسعاف صغيرة أيضا مزودة بكادر طبي ذي كفاءة عالية.

« ما هو دور وزارة الصحة في تنفيذ خطط الطوارئ والصح مع التعامل مع الحالات الطارئة التي تحدث في مناطق الانحرام مثل جسر الجمرات وممر المشاة الذي يبدأ من عرفات مروراً بمزلفة ووصولاً إلى منطقة منى؟

« تشترك وزارة الصحة جميع الجهات ذات العلاقة في الاعداد ووضع خطة الطوارئ الصحية للتعامل مع الحالات الطارئة التي قد تحدث بموسم الحج - لا سمح الله - بعد اعتمادها من قبل صاحب السمو الملكي الأمير تايه بن عبدالعزيز وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا إضافة إلى بعض الخطط الخاصة بالوزارة.

ويشمل دور الوزارة في تنفيذ خطط الطوارئ تقديم الخدمة الطبية الفورية العاجلة وفرز وتصنيف ضحايا الكوارث حسب بطاقات الفرز الدولية وإدارة الاعمال الطبية في موقع الاخلاء الطبي وتوفير الفرق الطبية المستعملة من اطباء وهيئة تمريض وفنيين بالإضافة إلى المشاركة في نقل المعابر داخل الاخلاء الطبي بالتنسيق مع المديرية العامة للدفاع المدني

وجمعية الهلال الأحمر طبقاً لبطاقات الفرز الدولية وتوفير الادوية والمستلزمات الطبية وتقديم العلاج للمصابين بالمرافق الصحية بالعاصمة المقدسة والمشاعر المقدسة وبفضل من الله لا يشهد الحج خلال المواسم السابقة وحتى الآن اية حالة تستدعي الطوارئ وقد أعدت الوزارة إلى جانب خطة الطوارئ للتعامل مع حالات الامراض المعدية والوبائية خطط طوارئ إضافية أخرى أهمها خطة الاستعدادات بجسر الجمرات مما قد يسبب

حدوث حالات دهن وسقوط بين الحجاج - لا سمح الله - على التواجد الميداني بجوار جسر الجمرات من خلال فرق طبية بكامل مستزماتها وسيارات إسعاف صغيرة مجهزة.

خطة طوارئ ممر المشاة: واستمرارا لجهود الوزارة في التعامل مع الحالات الطارئة قامت بإعداد خطة طوارئ للتعامل مع الوضع الذي يفرضه اندحام الحجاج الشديدا في ممر المشاة الذي يبدأ من منطقة عرفات ماراً بمزلفة إلى ان يصل إلى منطقة منى وذلك تحسباً لحدوث حالات انزلاق للحجاج وخاصة عند هطول الامطار مما ينتج عنه حالات دهن ويراعى في هذه الخطة التركيز على منطقة المشعر الحرام بمزلفة نظراً لتواجد اعداد كبيرة من الحجاج في هذه المنطقة وكذلك مراقبة ومتابعة الوضع ميدانياً من خلال الفرق الطبية للميدانية وسيارات الإسعاف الصغيرة لعلاج ونقل الحالات المرضية.

كما أعدت الوزارة خطط طوارئ بالمنطقة المركزية والساحات المحيطة بالمسجد الحرام تحسباً لأي طارئ - لا سمح الله - مع الاستفادة من المراكز الإسعافية داخل الحرم وخطة طوارئ أخرى لمواجهة الإمتطار والسيول وخاصة بمنطقة المشاعر المقدسة يتم خلالها

العركة والهدية المنورة والمشاعر المقدسة موزعة على «٢١» مستشفى وهي كما يلي:

١- بالعاصمة المقدسة «٦» مستشفيات مجموع أسرتها «١٧٥٦» سريراً.. قابلة للزيادة إلى «١٩٤١» سريراً.. هذا بالإضافة إلى تجهية «٤٦» مركزاً صحياً لخدمة الحجاج.. كما تم توفير «٥» مراكز صحية داخل الحرم المكي الشريف تم إنشاؤها على نفقة خادم الحرمين الشريفين - الشرفيين - بحفظه الله - عام ١٤١٢ هـ. صممت كمراكز طوارئ لتقديم خدمات إسعافية للمرضى والمصابين داخل الحرم المكي الشريف الذين يصعب نقلهم إلى المستشفيات بسرعة كافية لإقناع حياتهم ويتم تكثيف العمل بها خلال موسمي الحج والعمرة.

ب - بالمشاعر المقدسة يوجد «٧» مستشفيات مجموع أسرتها «١٤٤٥» سريراً.. قابلة للزيادة إلى «١٩٥٥» أسرة.. فضلا عن «٤٦» مركزاً صحياً في مبعض عرفات

و«٢٩» مركزاً صحياً في مشعر منى بالإضافة إلى «٦» مراكز صحية للطوارئ على جسر الجمرات وكذلك مركزين صحيين في جزيرة المعيصم.

ج - بالرغم من أن الحجاج لا يمكنون سوى سويجات محدودة في مشعر

مزدلفة فإن الوزارة جهزت في هذا المشعر «٦» مراكز صحية في ابعاد دقنة تخدم النشأة من الحجاج.

د - أما طيبة الطبية فتقدم الخدمات الصحية لضيوف الرحمن مباشرة من خلال «٨» مستشفيات تضم «١٣٣٧» سريراً تقدم كافة الخدمات الطبية في مختلف التخصصات.. بالإضافة إلى «٢٢» مركزاً صحياً منها «٧» مراكز صحية موسمية لخدمة الحجاج.

ك عدد العاملين في حج هذا العام من الاطباء والمرضين والتقنيين والإداريين؟
* تم تجنيد (٩٦٠٠) موظف من مختلف

الحجاج في اوطانهم وقبل وصولهم إلى المملكة وذلك عن طريق وزارة الخارجية وسفارات خادم الحرمين الشريفين في كافة الدول الإسلامية وكذلك عن طريق وزارات الصحة في تلك الدول حيث يتم تزويدهم بمواد التوعوية الصحية المفروزة والمسموعة والمرئية التي تقوم الوزارة بإعادتها بعدة لغات وكذلك يتم بث مواد التوعية الصحية في وسائل النقل البرية والجوية والبحرية التي تقل الحجاج إضافة على توعية الحجاج صحياً داخل المملكة.. وفي منافذ الدخول البرية والجوية والبحرية.. وفي مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة.

ثانياً: البعد العلاجي والمتمثل في منظومة متكاملة من المستشفيات والمراكز الصحية التي هيئت لخدمة الحجاج والزوار والمعتمرين في مكة المكرمة والهدية المنورة والمشاعر المقدسة.. وكذلك في منافذ الدخول البرية والبحرية والجوية وعلى الطرق التي يجتريها الحجاج.

* كم عدد المستشفيات والمراكز الصحية التي هيئت لخدمة ضيوف الرحمن؟
* هيئات الوزارة ما مجموعه «٥١٤٦»
سيراً لخدمة الحجاج مباشرة بمستشفيات مكة

التدخل السريع للعلاج الميداني وتوفير الخدمات الطبية في أماكن تواجد الحجاج ولايجاد مستشفيات بديلة ومناطق إيواء في حالة تعرض أي مرفق صحي لسيل وانطار مع تحقيق الاستفادة من خدماته وهناك خطة طوارئ أخرى بمنطقة جبل الرحمة نظراً لتتابع أعداد كبيرة من الحجاج فوق الجبل وتحسباً لحالات التساقط من فوق الجبل حيث تعمل الوزارة على تركز بعض الفرق الطبية في منطقة الجبل مع الوضع في موقع الحدث. وقد هيأت الوزارة بعض المراكز الصحية التي تقع على الخطوط الرئيسية المحورية المؤدية لمكة المكرمة والمدينة المنورة لتحويلها إلى مراكز طوارئ لتقديم الخدمات الإسعافية والعلاجية وتدعيمها بالقوى العاملة والتجهيزات اللازمة.

* ما هي الأبعاد الرئيسية لخطة الحج الصحية؟

* تركز خطط الحج الصحية في العمل على توفير أفضل مستويات الرعاية الصحية بشقيها الوقائي والعلاجي لضيوف الرحمن والعاملين على خدمتهم من المواطنين في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة لحمايتهم وحماية المملكة ومواطنيها من الأمراض المعدية والنوباتية بمشيئة الله تعالى ويتخذ ذلك وفق خطة صحية متكاملة وهي خطة ذات بعدين رئيسيين:

أولاً: البعد الوقائي ويستهدف حماية المواطنين والمقيمين وضيوف الرحمن من حجاج وزوار ومعتمرين من الأوبئة والمحافظة على بيئة سليمة في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة.. كما يتضمن البعد الوقائي جانب التوعية الصحية التي تمتد فيها جهود الوزارة إلى

المتنهي للتولع تعرف على الإيجابيات والتوسع فيها وتلمس السلبيات وتلافيا ويتم تجنب كل الطبقات والإمكانيات والاستعداد والتحصين والتجهيز للحج التالي وذلك من خلال لجان الحج الصحية.

✻ هل أعدت الوزارة خطة إضافية للطوارئ على جسر الجمرات؟

✻ نظرا لما لوحظ في الأعوام الأخيرة وخاصة العام الماضي من حدوث اكتظاظ الحجاج عند رمي الجمرات مما قد يتسبب ذلك في حدوث حالات دس وسقوط بين الحجاج - لاسمح الله - أفردت الوزارة خطة طوارئ خاصة بجسر الجمرات بالإضافة إلى الخطة العامة للطوارئ.

وتعتمد هذه الخطة على التواجد الميداني بجوار جسر الجمرات من خلال فرق طبية بكامل مستلزماتها وسيارات إسعاف صغيرة مجهزة كما تحرص الوزارة على التعاون التام مع جميع الجهات ذات العلاقة لتوحيد الجهود المبذولة في التعامل مع أي حدث (لاسمح الله).

✻ كلمة أخيرة يود معالمكم توجيهها بهذه المناسبة العظيمة؟

✻ لايسعني في الختام إلا أن أدعو الله جل جلاله أن يجزي ولاة الأمر في هذا البلد المعطاء خير الجزاء لما يبذلونه ويقدمونه من الدعم المتواصل وتسخير كافة الإمكانيات لخدمة ضيوف الرحمن والحرص الدائم على توفير سبل الراحة والسلامة والطأنية لهم.

كما أدعوه سبحانه وتعالى أن يعين الحجاج على إكمال حجهم بكل يسر وسهولة ويجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وثقيا مغفورا وأن يعيدهم إلى أوطانهم بإذن الله بعد أداء مناسكهم سالمين غانمين.

الجامعات والأستشاريين من داخل المملكة وخارجها لرفع مستوى الأداء بالمرافق الصحية بالمشاعر المقدسة والعاصمة المقدسة والمدينة المنورة والإشراف على برنامج تشغيل المستشفيات والمرافق الصحية بالمشاعر المقدسة لتقييم ورفع مستوى الأداء المعمول به من خلال هذه المرافق والاستشارة القصوى منهم في مستشفيات العاصمة المقدسة والمشاعر المقدسة والمدينة المنورة لتقديم الخدمات الطبية وتدريب العاملين بمختلف التخصصات بالإضافة إلى رفع مستوى الخدمات الفنية المقدمة في أقسام العناية المركزة والتخدير والطوارئ وقد تم استقبالهم من الأردن وباكستان.

✻ كيف يتم التعاون بشكل خاص بين الوزارة ومنظمة الصحة العالمية في المسائل المتعلقة من الأمراض المعدية المتوقعة؟

✻ يتم التعاون بين الوزارة والمنظمات الصحية الدولية المختلفة ومنها منظمة الصحة العالمية للوقوف على الوضع الوبائي العالمي أو لا بأول ويعتبر التعاون بين الوزارة والمنظمة في مجال وقاية الحجاج من الأمراض الوبائية المتوقعة ذا طابع مميز حيث يتم ذلك عن طريق:

أ- تزويد الوزارة بالمعلومات والمستجدات العالمية حول الأمراض المعدية أو ظهور أوبئة بكافة بلدان العالم التي يفد منها الحجاج.

ب- تزويد الوزارة بالمطبوعات الدورية التي تصدرها منظمة الصحة العالمية.

ج- مساعدة الدول التي يفد منها الحجاج قبل قدومهم لإداء مناسك الحج أو العجرة وقد تم تعميم استخدام اللقاح الرباعي للحماية من الحمى المخفية الشوكية على جميع الحجاج وكذلك لحجاج الداخل والمقيمين بصفة العجرة والمدينة المنورة والعاملين بالحج.

✻ متى تبدأ الاستعدادات للحج القادم؟

✻ إنقذا التوجيهات ولاة الأمر - يحفظهم الله - الفاصية بتقديم أفضل رعاية وعتاية لحجاج بيت الله الحرام فإن وزارة الصحة شأنها في ذلك شأن كافة قطاعات الدولة -

أعزها الله - حرص على وضع هذا

التوجه موضع التنفيذ..

فما يكاد ينتهي موسم الحج في منتصف شهر ذي الحجة من كل عام حتى يبدأ الاستعداد لموسم الحج الجديد وذلك بتحليل ما تم في الحج

فئات القوى العاملة الفدرية ذات الكفاءة من الفئات الطبية والفنية والإدارية للمشاركة في مستشفيات العاصمة المقدسة والمشاعر المقدسة والمدينة المنورة.

كما تمت مشاركة (٦٠٠) طالب من طلاب السنة النهائية بالمعهد والكليات الصحية لدعم الخدمات الطبية المقدمة لضيوف الرحمن.. هذا بالإضافة إلى الاستعانة بعدد من الأستشاريين من داخل وخارج المملكة وهيئة التمريض وفني التخدير المؤهلين للعمل بأقسام العناية المركزة والطوارئ والتخدير بمستشفيات العاصمة المقدسة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة وهم:

الإعداد- الفئات

١٣ - استشاري عناية مركزة

١٠ - استشاري تخدير

١١ - استشاري طب الطوارئ

٨١ - تمريض عناية مركزة

١٢٥ - المجموع

✻ ما المغزى الحقيقي من استقبال الوزارة لبعض التخصصات الأستشارية من داخل وخارج المملكة؟ وما هي جنسياتهم؟

✻ تهدف وزارة الصحة من توجيهها للاستعانة ببعض التخصصات من أستاذة